Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تغفرون لي — هذا الاعتداء الفاضح على التقاليد ؟ فأنا ، وإن نُحْت في حياتي على أمور كثيرة ، ما نحت يوماً — ولن أنوح — على الله . وعندي أن من ينوح على ميت إنما ينوح على الله .

ومتى كان الله في حاجة إلى نوحكم ونوحي ؟ أوَليس الله حيّاً من الأزل وإلى الأبد ؟ إذن كلّ ما ينبثق منه يحيا بحياته مهما تبدّلت أحواله وكيفما تغيرت أشكاله .

والذي يقول إن الأموات قد بادوا واندثروا إنما يقول إن الله الذي كان وما يزال حيّاً فيهم قد باد واندثر . والذي يؤمن بأن الموت رَبّ الحياة أحرِ به أن يعبد الموت ويكفر بالحياة . والذي يبصر في الموت نهاية الحياة إنما هو ضرير لا يبصر الحياة ولا الموت .

ما هو العمر ؟ — لمحة من طرف الزمان الذي لا نعرف له بداية ولا نهاية . فهي مثل الزمان — لا بداية لها ولا نهاية . لكننا قد سلخناها عن الزمان وجعلنا منها سِفراً مستقلاً في ذاته . وجعلنا لذلك السِّفر فاتحة وخاتمة . أما الفاتحة فالولادة . وأما الخاتمة فالموت . ونسينا أن قبل تلك الفاتحة فاتحات ، وبعد تلك الخاتمة خاتمات . ففاتحة كل أمر خاتمة لأمر سواه . وخاتمة كلّ أمر فاتحة لأمر غيره . وفاتحة الفاتحات وخاتمة الخاتمات لا تتميزان بشيء في دائرة الزمان التي لا تُحدّ .

نحما بالنا ، ونحن الذين حصرنا الزمان بين المهد واللحد ،